Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تسبغ نبرة خاصة على لحظاتها بوصفها لحظات لغة، وتستثير أصداء (استجابات) معينة بين اللغة المؤسلَبة والوعي اللغوي المعاصر ، ونقول باختصار إنها تنشىء صورة حرّة للغة الغريبة لا تعبّر عن الإرادة المؤسلَبة وحسب وإنما عن الإرادة اللغوية والفنية المؤسلِبة أيضاً .

تلكم هي الأسلبة . والنمط الآخر الأقرب إليها من أنماط الإنارة المتبادلة هو **التنويع** . ففي الأسلبة لا يشتغل الوعي اللغوي للمؤسلِب إلا بمادة اللغة المؤسلَبة حصرا : فهو ينير هذه اللغة المؤسلَبة ويُدخل عليها اهتماماته اللغوية الغريبة ، لكنه لا يدخل عليها مادته اللغوية الغريبة المعاصرة . الأسلبة بما هي كذلك يجب أن تكون منسجمة حتى النهاية . فاذا ما دخلتها مادة لغوية معاصرة (كلمة ، شكل ، عبارة الخ) فهذا عيب فيها وخطأ منها (خطأ قائم على مغالطة تاريخية ، أو تحديثٌ مفرط) .

لكن هذا اللا إنسجام قد يكون مقصوداً ومنظّما : فالوعي اللغوي المؤسلِب قد لا ينير اللغة المؤسلَبة وحسب ، بل قد يتلقى هو نفسه الكلمة ويُدخل مادته موضوعاً أو لغةً في اللغة المؤسلَبة . وفي هذه الحالة لا نكون أمام أسلبة بل تنويع (كثيراً ما يتحول إلى تهجين) .

انالتنويع يدخل المادة اللغوية الغريبة في الموضوعات المعاصرة بحرية، ويقرن العالم المؤسلَب بعالم الوعي المعاصر ، ويضع اللغة المؤسلَبة على محك الاختبار في مواقف جديدة وغير ممكنة بالنسبة إليه هو نفسه .

إن أهمية الأسلبة المباشرة في تاريخ الرواية عظيمة جدّاً كأهمية التنويع ، لا يفوقها في ذلك إلاّ **المحاكاة الساخرة** . لقد تعلم النثر بواسطة الأسلبات تصوير اللغات تصويرا فنيا — اللغات المكتملة بناء